كانوا يحسبون انهم يحسنون صنعا فقالوا اخرجنا
نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل يحسبه صالحا فتمثله
فيقال لهم توبيخا وتقريعا اولم نعمركم اي نطل اعماركم
مع اعطائنا لكم العقول ولم نعاجلكم بالاخذ ما
اي زمانا يتذكر فيه من تذكر قال عطاء وقتادة
والكلبي ثماني عشرة سنة وقال الحسن
اربعون سنة وقال ابن عباس ستون سنة
وروي ذلك عن علي وروي البزار انه صلى الله
عليه وسلم قال العمر الذي اعذر الله فيه الى ابن
ادم ستون سنة وروي البخاري انه صلى
الله عليه وسلم قال من عمره الله ستين
سنة فقد اعذر اليه في العمر وروى
الترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة انه صلى الله
عليه وسلم قال اعمار امتي ما
بين الستين الى السبعين واقلهم
من يجوز ذلك وقوله تعالى و
جاءكم النذير عطف على اولم نعمركم لان فيه معنى
قد عمرناكم كقوله اولم نرزكم ثم قال وليتذكر
وقال تعالى الم نشرح لك صدرك ثم قال

ثم قال تعالى ووصفنا اذهبا في معنى
ربيناك وشرحنا واختلف في النذير فقال
الاكثرون وهو محمد صلى الله عليه وسلم
وقيل القرآن وقال عكرمة وسفيان
ابن عيينة ووكيع وهو الشيب والمعنى
اولم نعمركم حتى شبتم وتقال الشيب نذير
الموت وفي الاثر ما من شعرة تبيض الا
قالت لاختها استعدي فقد قرب الموت
وما تنسب عن ذلك ان عذابهم لا يفتك
قال تعالى فذوقوا اي ما اعددناه لكم من
العذاب دايما ابدا فما للظالمين اي الذين
وصفوا اعمالهم واقوالهم في غير موضعها
من نصير ايمنع وقت الحاجة حتى يدفع
عنهم العذاب قال المقاتلي وهذا عام
في كل ظالم ولما كان تعالى عالما بكل ما نفى
وما اثبت قال تعالى ان الله اي الذي
احاط بكل شيء قدرة وعلما عالم غيب السموات
والارض لا تخفى عليه خافية فلا يخفى عليه تعالى
احوالهم وقوله تعالى انه عليم بذات الصدور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)